Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فسيعجز عنها كثير من أفراد البشرية . وتبقى ينابيع ثرة فى باطن النفوس ، لا يستثمرها أحد ، ولا يستنبط من معينها الغزير .

ولكن اليد الحكيمة الماهرة تعرف كيف تسيل الخير من هذه النفوس . لمسات رفيقة حانية من هنا ومن هناك تفتح المغلق وتبعث المكنون .

والرسول الكريم يلطف فى معاملة البشرية كالأب الحنون يلطف مع أولاده، وهو يخطو معهم خطوةخطوة فى الطريق .إنه ييسر لهم الأمر . ويوحى إليهم أنه فى مقدورهم بلا تعب ولا مشقة . وحينئذ يصنعونه ولو كان فيه مشقة !!

تلك أفضل وسائل التربية وأحبها إلى النفوس .

وهى ليست ضحكاً على الناس ولا استدراجاً لهم ! حاش لله !

إنها كلها حقيقة . فالخير نبع واحد داخل النفس . وكل صوره صورة واحدة .

ولقد نظن ، لأول وهلة ، أن بعض هذه « الصدقات » أهون من أن تكون صدقة . وأنها لا يجوز أن تدرج مع غيرها فى سلك يشمل الجميع .

وقد يكون أقرب شىء إلى هذا الظن قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : وتبسمك فى وجه أخيك صدقة . وإفراغك من دلوك فى دلو أخيك صدقة .

ومع ذلك فجربها إذا أردت . أو تتبعها فى محيط الناس . .

إن تبسمك فى وجه أخيك ، الذى يبدو لك هيناً حتى ما يصح أن يوضع فى الصدقات . . لهو أشق شىء على النفس التى لم تتعود الخير ولم تتجه إليه !

هناك ناس لا يتبسمون أبداً ، ولا تنفرج أساريرهم وهم يلقون غيرهم من الناس !